المعارك تتواصل في محيط داريا.. وقافلة مساعدات إلى قدسيا

| الوطن – وكالات

بينما دخلت قافلة مساعدات غذائية وطبية إلى مدينة قدسيا بريف دمشق تكفي لأكثر من ٣٠ ألف شخص لنحو ٣ أشهر، واصلت وحدات الجيش العربي السوري العاملة في محيط مدينة داريا بريف دمشق الغربي استهدافها للتنظيمات الإرهابية والمسلحة في المدينة.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض «تستمر الاشتباكات العنيفة» بين الجيش العربي السوري والقوى الرديفة له من جهة، و«الفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى، في محيط مدينة داريا بالغوطة الغربية، ترافق مع قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة على مناطق في المدينة، وسقوط عدة صواريخ يعتقد أنها من نوع أرض أرض على المناطق ذاتها».

كذلك «تدور اشتباكات في محيط بلدتي البحارية والقاسمية بالغوطة الشرقية، ترافق مع قصف على مناطق الاشتباك» وفق ما ذكر «المرصد».

وأكد نشطاء قبل يومين أن الجيش العربي السوري استعاد كامل بلدة البحارية بغوطة دمشق الشرقية بعد اشتباكات عنيفة مع مقاتلي جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي وحلفائهم من ميليشيات «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» موضحين أن الجيش يحاول الضغط باتجاه بلدة النشابية من ناحية الشمال الغربي.

من جهة ثانية، «دخلت قافلة مساعدات تحوي مواد غذائية وطبية إلى منطقة قدسيا بريف دمشق، وذلك برعاية الأمم المتحدة وإشراف الهلال الاحمر، حيث تضمنت سلالاً غذائية ومواد طبية تكفي لأكثر من ٣٠ ألف شخص لنحو ٣ أشهر» على ما ذكر «المرصد».

وحسبما ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، فإن اشتباكات عنيفة جرت فجر الإثنين ولا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذه المادة بين «النصرة» وتنظيم داعش في محيط حي «الجاعونة» وشارع «حيفا» في مخيم اليرموك جنوب العاصمة.

وأشارت المصادر إلى أن الاشتباكات امتدت إلى محور «نقطة المسبح» الملاصقة لبلدة يلدا بريف دمشق. وأدت الاشتباكات إلى سقوط قتلى بين الطرفين واحتراق المحاصيل الزراعية التابعة للهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني، وذلك بعد محاولة التنظيم اقتحام مناطق تسيطر عليها «النصرة» في اليرموك.

وفي جنوب البلاد، استهدفت «النصرة» مدينة البعث وبلدة خان أرنبة بالقنيطرة بعدد من القذائف.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن مصدر بقيادة شرطة محافظة القنيطرة بأن «إرهابيين يتحصنون في قريتي الصمدانية الغربية والحميدية استهدفوا مدينة البعث بـ٣ قذائف صاروخية وبلدة خان أرنبة بقذيفة»، وبين المصدر أن الاعتداء «ألحق أضراراً مادية في ممتلكات المواطنين ومنازلهم».

وأكد مصدر عسكري مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين أغلبيتهم من «النصرة» خلال العمليات المتواصلة للجيش والقوات المسلحة على أوكار التنظيم والمجموعات المسلحة المرتبطة به في درعا.

وذكر المصدر حسب «سانا» أن وحدة من الجيش «أوقعت أفراد مجموعة إرهابية تابعة لتنظيم «جبهة النصرة» بين قتيل ومصاب في محيط مقبرة البحار بمنطقة درعا البلد».

ولفت المصدر إلى أن وحدة أخرى من الجيش «قضت على معظم أفراد مجموعة إرهابية كانت تقوم بأعمال التحصين جنوب شرق معمل سجاد صيدا في حي المخيم».

إلى ذلك ذكرت وكالة «سمارت» المعارضة للأنباء، أنه قتل قيادي من ميليشيا «لواء توحيد الجنوب» باشتباكات مع ميليشيا «جيش اليرموك»، التابعين لـ«الجيش الحر»، قرب معبر نصيب بريف درعا والحدودي مع الأردن. غرباً، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أن «الطائرات الحربية نفذت غارات استهدفت خلالها مناطق في جبل الأكراد وأطراف بلدة الكبانة في الريف الشمالي للاذقية، بالتزامن مع قصف على الأماكن ذاتها ومناطق أخرى في ريف اللاذقية ذاته، دون معلومات عن خسائر بشرية».

وفي محافظة إدلب، «انفجرت عبوة ناسفة على الطريق الواصل بين بلدة معرتمصرين وقرية الشيخ بحر بريف ادلب الشمالي، استهدفت سيارة لمقاتلي حركة أحرار الشام الإسلامية، حيث قضى مقاتلان اثنان في الانفجار وأصيب آخرون في الانفجار».

أحد عناصر الجيش السوري في داريا (سانا – أرشيف)

الحربي أغار على تلبيسة والرستن وقصف مدفعي استهدف الوعر

الجيش يستعيد سيطرته على تلال بمحيط شاعر

| حمص– نبال إبراهيم- وكالات

على حين استعاد الجيش العربي السوري أمس، السيطرة على التلال التي انسحب منها قبل أيام خلال معارك مع تنظيم داعش بمحيط حقل شاعر في ريف حمص الشرقي، شنت طائرات حربية غارات على مدينتي تلبيسة والرستن، بالترافق مع قصف مدفعي لقوات الجيش على التنظيمات المسلحة في حي الوعر بمدينة حمص.

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش بالتعاون مع قوات اللجان الشعبية، خاضت أمس، معارك عنيفة مع مقاتلي داعش بمحيط حقل شاعر النفطي بريف مدينة تدمر الشمالي الغربي، تمكنت خلالها من استعادة سيطرتها على عدة تلال حاكمة كانت قد تراجعت عنها خلال اليومين الماضيين. وأشار المصدر إلى أن تلك المعارك أسفرت عن تدمير عدة عربات مصفحة ومدرعة وأخرى مزودة برشاشات ثقيلة وعتاد حربي للتنظيم، إضافة لإيقاع أعداد من مقاتليه قتلى ومصابين بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية. وفي غضون ذلك، كثفت الطائرات الحربية في سلاحي الجو السوري والروسي غاراتها الجوية في ريف حمص الشرقي، استهدفت خلالها مواقع ومعاقل التنظيم ومحاور تحرك مقاتليه وخطوط إمدادهم ونقاط انتشارهم وتحصنهم في قرية حويسيس وبمحيطها وفي حقل شاعر وبمحيطه، ما أدى لتدمير تلك المواقع والمعاقل بشكل كامل، إضافة لتدمير آليات للتنظيم بعضها كان مجهزاً بعتاد حربي وإيقاع عدد من عناصره بين قتيل وجريح.

في الأثناء، ذكرت وكالة «سمارت» المعارضة، أن طائرات حربية روسية شنت أمس، غارات بالصواريخ على مدينتي تلبيسة والرستن، وقريتي عز الدين، والسعن الأسود شرقي مدينة تلبيسة في الريف الشمالي لحمص، تزامناً مع قصف مدفعي لقوات الجيش العربي السوري على التنظيمات المسلحةً في حي الوعر بمدينة حمص، واقتصرت الأضرار على المادية، في حين أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن طائرات حربية (دون أن يسمي تبعيتها) بلغ عدد غاراتها نحو ١٠ على مناطق في مدينة الرستن منذ صباح أمس، دون معلومات عن الخسائر البشرية.

وأضاف المرصد: إن اشتباكات دارت بين قوات الجيش والقوى الرديفة من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى جنوب غرب القريتين بريف حمص الجنوبي الشرقي.

من جهة أخرى، وحسبما أفادت مصادر أهلية «االوطن»، فقد نشب خلاف بين شبان في قرية مطربة بريف القصير في ريف حمص الجنوبي الغربي، تطور لإطلاق نار متبادل بين الطرفين وأسفر عن إصابة ثمانية أشخاص بجروح بعضها حرج.

فرنسا وألمانيا تدعوان إلى تعزيز التكامل السياسي في أوروبا

دعا وزيرا خارجية ألمانيا وفرنسا فرانك فالتر شتاينماير وجان مارك آيرولت في وثيقة مشتركة نشرت أمس في برلين إلى تعزيز التكامل «السياسي» في أوروبا ردا على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقال شتاينماير وآيرولت في الوثيقة التي نشرت على موقع وزارة الخارجية الألمانية باللغة الألمانية «سنحقق تقدماً جديداً باتجاه وحدة سياسية في أوروبا وندعو الدول الأوروبية الأخرى إلى الانضمام إلينا في هذه العملية».

وأضاف الوزيران إن «ألمانيا وفرنسا مسؤوليتان عن تعزيز التضامن والوحدة في الاتحاد الأوروبي».

لكنهما أبديا تقبلاً لفكرة اتحاد بصيغ مختلفة وشددا في الوثيقة «علينا الإقرار بأن هناك درجات متفاوتة من الطموح نحو اندماج أكبر بين الدول الأعضاء».

وعرض الوزيران تعاونا أكبر في ثلاث مجالات أساسية هي الأمن على الصعيدين الداخلي والخارجي وأزمة الهجرة واللاجئين والتعاون المالي والاقتصادي.

وكتب آيرولت وشتاينماير في الوثيقة التي صدرت باللغتين الفرنسية والألمانية أنه وبعد استفتاء الخميس فإن «الجواب الصحيح ليس الدعوة لأوروبا أكبر ولا إلى مرحلة تفكير».

لكنهما شددا على أن «ألمانيا وفرنسا على قناعة راسخة بأن الاتحاد الأوروبي صيغة فريدة تاريخياً وإطار عمل لا غنى عنه من أجل ضمان الحرية والازدهار والأمن في أوروبا ولإقامة علاقات سلام بين شعوبه ومن أجل إحلال السلام والاستقرار في العالم».

من جهتها دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى العمل من أجل منع الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي من اتباع المسار ذاته الذي اتبعته بريطانيا.

وقالت ميركل خلال مؤتمر للحزب الديمقراطي المسيحي أمس: «إن من الضروري منع الدول الأخرى من اتباع مسار خروج بريطانيا» مشيرة إلى وجود قلق في الأسواق المالية الدولية من قدرة الاتحاد على التحكم بعد خروج بريطانيا.

وأضافت ميركل: «إن الوقت الآن ليس مناسباً لبحث التعاون بين أعضاء منطقة اليورو ولكن الأولوية يجب أن تكون لتهدئة المخاوف الشعبية من قضايا كتأمين الحدود وفرص العمل وتحسين الوضع الأمني».

بدوره صرح زعيم الحزب المحافظ الحاكم في بولندا ياروسلاف كاتشينسكي أن بلاده تأمل في إجراء استفتاء جديد في بريطانيا لتتمكن من العودة إلى الاتحاد الأوروبي.

وقال كاتشينسكي لصحفيين في بياليستوك: إن «مفهومنا لليوم وليس للمستقبل يقضي ببذل جهود لتعود بريطانيا إلى الاتحاد، بإجراء استفتاء ثان»، مشيراً إلى أن المملكة المتحدة «مهددة اليوم بالتفكك».

هذا ودعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس القادة الأوروبيين إلى الهدوء والدفاع عن «القيم والمصالح التي قربتنا» وقال كيري في لقاء مع صحفيين في بروكسل: «إنه أمر أساسي أن نبقى مركزين في هذه المرحلة الانتقالية، حتى لا يفقد أحد صوابه ويتحرك بلا تفكير لكن علينا أن نرى كيف يمكن المحافظة على المصالح والقيم التي جمعتنا منذ البداية».

إلى ذلك أعلن المحافظون البريطانيون أمس أن تعيين خلف لرئيس الوزراء ديفيد كاميرون سيجري بحلول الثاني من أيلول، مسرعين بذلك هذه العملية.

هذا ويحاول القادة البريطانيون المحليون طمأنة الأسواق والمواطنين والتأكيد على أنهم سيتجنبون أي تسرع بالنظر إلى البلبلة التي تعيشها البلاد.

واعتمد زعيم كتلة مؤيدي الخروج المحافظ بوريس جونسون لجهة أكثر تصالحية غير معتادة مع خصوم الأمس وأكد أن بريطانيا «جزء من أوروبا» وأن التعاون مع الجيران الأوروبيين «سيتعزز».

وأكد جونسون في مقال نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» أن خروج بريطانيا «لن يتم بتسرع».

ودعا جونسون الذي يعتبر الأوفر حظاً لخلافة كاميرون، مؤيدي الخروج إلى «بناء جسور» مع معسكر البقاء حتى لا تظل البلاد منقسمة.

وفي دليل على أن قسماً من البريطانيين خصوصاً الشباب، يجد صعوبة في تقبل نتيجة الاستفتاء، تخطت العريضة التي تطالب بتنظيم استفتاء ثان ٢,٦ مليون توقيع بعد ظهر الأحد.

في غضون ذلك قال رئيس وزراء الصين لي كه تشيانغ أمس أمام منتدى اقتصادي عالمي إن تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي يزيد من حالة عدم اليقين المحيطة بالاقتصاد العالمي في وقت تتزايد الضغوط على الصين.

وقال لي في الاجتماع السنوي تحت عنوان «أبطال جدد» في تيانجين، المدينة الساحلية في شمال الصين، إن الطاقة الفائضة والاستثمارات البطيئة وتراجع الطلب تؤثر على ثاني اقتصاد في العالم.

والاستفتاء في بريطانيا الأسبوع الماضي كان له أثر على الأسواق المالية العالمية، كما قال لي «ليضيف مزيداً من الشكوك على العالم».

وتابع: «بسبب البيئة العالمية القاسية والمعقدة، والمشكلات المحلية المتراكمة والمتجذرة، فإن أسس اقتصاد صيني مستقر ليست متينة». وأضاف: «هناك ضغوط هائلة على الاقتصاد ولا يمكن الاستخفاف بالصعوبات».

غير أنه سعى إلى طمأنة المشاركين في الاجتماع. وقال إن اعتراف الصين بالصعوبات يؤكد أن لديها «التصميم والقدرات» لتجاوزها.

وتوقع ألا يتعرض اقتصاد الصين، أحد أعمدة التجارة العالمية، إلى هبوط حاد.

هذا وتراجع الجنيه الأسترليني إلى أدنى مستوى له مقابل الدولار الأميركي منذ نحو ٣١ عاماً على خلفية الغموض الاقتصادي والسياسي بعد تصويت البريطانيين الأسبوع الماضي على الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وكالات

انسحاب بريطانيا كما تنبأ به (ايدويست) قبل عامين

تحسين الحلبي

ربما بدأت تصح تسمية المرحلة المقبلة لوضع الساحة الدولية الآن بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بمرحلة ما بعد «بداية تفكك الاتحاد الأوروبي» فبريطانيا أصبحت أول دولة تخرج من الاتحاد وهي من أوليات الدول التي أسسته قبل ٤١ عاماً بأسمائه المختلفة وأهدافه المستمرة، فلو انسحبت اليونان قبل سنة ونصف السنة بسبب أزمة وطريقة سداد الديون التي فرضها عليها الاتحاد لما شكل انسحابها تلك الأهمية الكبرى التي يشكلها الآن انسحاب بريطانيا الدولة (المؤسسة والعظمى) بموجب ما كانت تطلق على نفسها في الماضي، ورغم استمرار وجود بريطانيا في حلف الأطلسي إلا أن انسحابها من برامج الاتحاد الأوروبي العسكرية سيشكل مشكلة تقلق فرنسا بموجب ما اعترف به وزير الدفاع الفرنسي (جان ايف لودريان) حين قال: إن «بريطانيا ستصبح أضعف حين تخرج من الاتحاد مثلما سيصير الاتحاد أضعف من دونها» وهو لا يخفي بذلك أن فرنسا وبريطانيا هما الدولتان الوحيدتان اللتان تشكلان أكبر قوتين عسكريتين في الاتحاد الأوروبي وكانتا تفكران بإمكانية «التشارك معاً في امتلاك حاملة طائرات مشتركة» للتخفيف من النفقات العسكرية.. ويرى معظم المحللين أن تداعيات الانسحاب على الأداء الاقتصادي البريطاني ستفرض الآن على بريطانيا زيادة تخفيض نفقاتها العسكرية من أجل الإنفاق على أولويات تنعش الاقتصاد وتتكيف فيها بريطانيا مع خطط اقتصادية ومالية وأسواق جديدة لامتصاص مضاعفات انسحابها وتسارع استحقاقاته التي بدأت تهز الاتحاد الأوروبي وتجبره على الإسراع في فصل هذه المضاعفات عنه مالياً واقتصادياً وسياسياً.

وفي إسرائيل يرى (آفي بريمور) السفير الإسرائيلي السابق للاتحاد الأوروبي أن «إسرائيل لن تخسر من هذا الانسحاب بل إن بريطانيا ستعزز معها العلاقات الاقتصادية وستتحرر من قيود المجموعة الأوروبية وسياستها تجاه المنطقة».

ويبدو أن بريطانيا ستعمل الآن على زيادة مصالحها مع عدد من الدول من دون إعطاء حصة من هذه المصالح للاتحاد الأوروبي، أما الولايات المتحدة فقد أشارت كل التصريحات الرسمية إلى رغبتها في أن تبقى بريطانيا في الاتحاد وخروجها المفاجئ للجميع بفضل نتائج الاستفتاء سيضع الولايات المتحدة أمام صعوبة في إدارة العلاقات بين الجانبين بريطانيا– وبعض دول الاتحاد..

وهذا ما أكده (جو بايدين) نائب الرئيس الأميركي حين أعلن أن واشنطن ترغب في استمرار وجود بريطانيا في الاتحاد وأنها لا تفضل خروجها منه، ويبدو أن هذا الانسحاب سيفتح باب الخلاف داخل أكبر دولتين ناطقتين بالإنكليزية، والمعروف أن الزعيم الفرنسي ديغول كان يرفض أن تنضم بريطانيا لأي تحالف أوروبي لأنه يعتبرها «حصان طروادة» الأميركي في أوروبا.. ومع ذلك هناك من يرى أن اختيار الجمهور البريطاني للانسحاب من الاتحاد ربما يفتح باباً نحو ولادة عالم من أقطاب متعددة تكون دول «الأنغلوساكسون» أي الناطقة بالإنكليزية أكبرها لأنها ستضم في هذه الحال الولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلاندا وبريطانيا وكانت مجلة (سبيكتاتور) البريطانية قد نشرت قبل سنتين تماماً مقالاً للكاتب (إيدويست) تحت عنوان: «بريطانيا جزء من مؤامرة عالم أنغلوساكسوني ولا مكان لها في الاتحاد الأوروبي» وجاء فيه ما نشهده الآن حين قال: «يبدو من المحتم أن يسير الاتحاد الأوروبي نحو انقسام كبير تتقارب فرنسا وألمانيا داخله وتصبح بريطانيا لاعباً خارجياً تتقارب فيه مع دول اسكندنافية لأن بريطانيا لا تعجب بسياسة الوسط التي تحملها اللغة الفرنسية». ولكن هذا التوقيت الذي سيبدأ فيه هذا الانسحاب بفرض تحولاته الأوروبية والدولية سيخدم روسيا نسبياً لأنه توقيت ستتغير فيه قواعد اللعبة البريطانية والأوروبية بشكل ملحوظ.

تطبيع العلاقات بين تركيا و«إسرائيل» ونواب أتراك يعتبرونه استهدافاً لسورية

أعلنت تركيا والكيان الإسرائيلي رسمياً أمس تطبيع العلاقات بينهما بعد خلاف دام ست سنوات، في تقارب رحبت به الولايات المتحدة، معتبرة أنه «خطوة إيجابية»، فيما أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم أن «إسرائيل» ستدفع عشرين مليون دولار لعائلات عشرة أتراك قتلوا خلال الهجوم على سفينة «نافي مرمرة» في ٢٠١٠، في إطار «اتفاق مصالحة» سيوقع اليوم الثلاثاء، في حين قال عضو البرلمان التركي عن حزب الشعب الجمهوري آران أردام إن التطبيع جاء في الوقت الذي يستمر فيه التحالف التركي السعودي– القطري بدعم الجماعات الإرهابية في سورية وأن التحالف مع تل أبيب يستهدف سورية بشكل خاص».

هذا وتنازل رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان عن شرط رفع الحصار عن قطاع غزة والذي كان يضعه شرطاً للتطبيع.

من جهته دعا نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي أرتورك يلماز لعقد جلسة طارئة للبرلمان والحكومة التركية لمناقشة اتفاقية إعادة العلاقات بين تركيا و«إسرائيل» مشدداً على أنه على الحكومة أن تشرح للبرلمان خلفيات ومبررات وتفاصيل هذه الاتفاقية الخطيرة.

وحذر يلماز من مخاطر هذه الاتفاقية لما تضمنته من بنود تتعلق بالتعاون المشترك في المجالين الاستخباراتي والعسكري وقال: «إن الاتفاق يتضمن الكثير من النقاط الغامضة كما أن رئيس النظام رجب أردوغان يكذب على الشعب في موضوع رفع الحصار المفروض على قطاع غزة الذي يستمر خلافا لأكاذيب أردوغان حول رفعه».

بدوره قال عضو البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري آران أردام إن «أردوغان خدع الشعب التركي في موضوع الاتفاق مع «إسرائيل» وتراجع عن جميع أقواله السابقة ضدها وها هو الآن يخدم مصالح الصهيونية».

وعبّر أردام عن قلقه من الاتفاق وقال «إنه جاء في الوقت الذي يستمر فيه التحالف التركي السعودي– القطري بدعم الجماعات الإرهابية في سورية وأن التحالف مع تل أبيب يستهدف سورية بشكل خاص».

كما أعلن أن تركيا سترسل «أكثر من عشرة آلاف طن من المساعدات الإنسانية» من مرفأ مرسين (جنوب) إلى مرفأ أشدود الإسرائيلي للفلسطينيين في قطاع غزة الذي يخضع لحصار إسرائيلي.

وقال يلديريم: «احتجنا إلى سنوات لإعداد هذا الاتفاق العلاقات بيننا ستعود إلى طبيعتها بهذا النص».

بدوره أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس أن الحصار البحري المفروض على قطاع غزة سيبقى على حاله بعد التوصل إلى اتفاق مع تركيا لتطبيع العلاقات.

وقال نتنياهو في روما بعيد الإعلان عن الاتفاق إن «الاتفاقية تسمح باستمرار الحصار البحري على ساحل قطاع غزة».

كما أكد أن استمرار الحصار «مصلحة أمنية عليا بالنسبة لنا ولم أكن مستعداً للمساومة عليها».

كما أعلن نتنياهو أن الاتفاق يلزم تركيا بمساندة إسرائيل على الانضمام وفتح مكاتب في المؤسسات الدولية بما في ذلك حلف الناتو.

وأكد أن العلاقات السيئة مع تركيا لا تساعد إسرائيل في المنطقة، مشيراً إلى أنه سيعرض الاتفاق مع تركيا على الحكومة الأمنية الإسرائيلية المصغرة.

وقال نتنياهو: «الاتفاق قد يساعد على إعادة جثث الجنود الإسرائيليين لكن تركيا لم تضمن لنا ذلك».

وأشار إلى أن إسرائيل معنية بإعادة إعمار البنية التحتية لقطاع غزة من قبل تركيا ودول أوروبية، معلنا الموافقة على تمرير المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وكشف أن الاتفاق يتضمن استمرار الحصار البحري الإسرائيلي لغزة.

وأعرب عن ارتياحه بأن الاتفاق يحمي جنوده من أي ملاحقات قضائية، في إشارة إلى عناصر القوات الخاصة الإسرائيلية التي هاجمت سفينة «مرمرة التركية» عام ٢٠١٠، والحروب على غزة.

وقال نتنياهو: إن الاتفاق ستكون له آثار اقتصادية هائلة لإسرائيل، موضحاً أنه يفتح الطريق أمام إمكانية تصدير الغاز الإسرائيلي لأوروبا عبر تركيا.

وشدد نتنياهو على أن الاقتصاد الإسرائيلي سيستفيد بصورة كبيرة من الاتفاق حيث سيكون هناك انعكاسات إيجابية كبيرة عليه.

وصرح نتنياهو أمام صحفيين في روما بعد محادثات مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري «أعتقد أنها خطوة مهمة أن نقوم بتطبيع علاقاتنا».

و«إسرائيل» التي ستباشر استغلال احتياطات من الغاز في البحر المتوسط تبحث عن منافذ لتصريف إنتاجها.

كذلك رحب كيري بالاتفاق واصفاً إياه بـ«خطوة ايجابية».

وكان عشرة أتراك قتلوا في ٢٠١٠ خلال هجوم شنته «وحدة كوماندوس إسرائيلية» على سفينة «مافي مرمرة» التركية المحملة بالمساعدات الإنسانية التي كانت تحاول كسر الحصار المفروض على قطاع غزة.

من جهته رحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي

السفينة مرمرة قبيل إنطلاقها نحو غزة عام ٢٠١٠ (رويترز – أرشيف)

أكدت أن أوروبا تمر بفترة مضطربة جداً

موسكو ترفض تشبيه خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بتفكك الاتحاد السوفييتي

أكد الكرملين أنه من غير العقلاني تشبيه استفتاء بريطانيا حول الخروج من الاتحاد الأوروبي بتفكك الاتحاد السوفييتي، لكنه أكد أن أوروبا تقف أمام فترة مضطربة جداً.

وقال دميتري بيسكوف الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي في تصريح له أمس: إن الكرملين لا يتنبأ حول ما إذا كان من شأن الوضع الحالي أن يؤدي إلى خروج بريطانيا فعلا من الاتحاد أم لا.

لكنه ذكر أن الجانب الروسي «يسجد لهدوء التصريحات المتضاربة التي تصدر بهذا الشأن من لندن».

وقال رداً على سؤال عما إذا كان الكرملين يعتبر خروج بريطانيا من الاتحاد واقعيا: «إننا لا نتنبأ بشيء، إنه ليس شأناً من شؤوننا على الإطلاق».

وأعاد إلى الأذهان تصريحات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين التي قال فيها: إن القرارات بهذا الشأن ومناقشة تفاصيل العملية مع بروكسل تعد من الصلاحيات الحصرية للبريطانيين أنفسهم.

وأكد بيسكوف أن روسيا لا تنوي أي تدخل ولم تتظاهر بوجود أي صلة لها بالموضوع. وشدد قائلا: «لا يدور الحديث عن ذلك على الإطلاق».

واستطرد قائلاً: «إننا فقط نسجل بهدوء التصريحات والقرارات التي تتخذها أسكتلندا هذه الأيام، ومختلف حملات جمع التواقيع، كما أننا نسجل التصريحات التي تصدر من البرلمان البريطاني، وهي متضاربة جدا. وانطلاقاً من هذا كله، نقول: إن الوضع يبقى في الوقت الراهن غير مفهوم وغير قابل للتنبؤ».

وبشأن المحاولات لتشبيه التطورات الأخيرة في الاتحاد الأوروبي بتفكك الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١، قال بيسكوف: «مرت روسيا خلال تاريخها بمراحل صعبة للغاية، وهي مرت بتفكك الاتحاد السوفييتي. وتتذكر العديد من الأجيال وقت الغموض هذا. ومن غير العقلاني تشبيه الأمرين بشكل مباشر، لكن من الواضح أنهم يقفون أمام فترة مضطربة وغامضة وغير قابلة للتنبؤ».

وأكد بيسكوف أن روسيا مهتمة بأن يكون الاتحاد الأوروبي تكتلاً مستقراً متطوراً بصورة مستدامة، وهي مهتمة على حد سواء بتحسين العلاقات الثنائية مع بريطانيا.

وأوضح: «بغض النظر عن بقاء بريطانيا في قوام الاتحاد الأوروبي أو خروجها منه، لا شيء يحول دون وجود بعد ثنائي لعلاقاتنا. إننا ندعو تقليديا إلى إنعاش العلاقات واستئناف التعاون في المجالات التي علق البريطانيون العلاقات الثنائية فيها».

من جهة أخرى أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف أمس أن تصريحات قائد قوات الناتو السابق في أوروبا الجنرال فيليب بريدلاف حول التهديد المزعوم الذي تشكله روسيا تهدف لإقناع الأوروبيين بدفع الأموال للعسكريين الأميركيين.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن كوناشينكوف قوله: «إن هدف كل هذه الاستنتاجات هو إقناع دافعي الضرائب في دول حلف الناتو بالتخلي عن مواردهم بسهولة من أجل إعالة الجيش الأميركي وتمويله في أوروبا».

(روسيا اليوم – سانا)

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠